أولا : إشكاليـــــــة و تســـــــاؤلات الدراســـة

ثانـــــــيا : أسبـــــــاب اختيـــــار الموضـــــــوع

ثالثـــــــــا: أهميـــــــة و أهـــــــداف الدراســـــــة

رابعـــــا: مفـــــــــاهيـــــــــم الدراســـــــــــة

خامســـــــــا : الدراســـــــــات السابقـــــــة

أولا – الإشكاليـــــــــــــة و تســـــــــــاؤلات الدراســـــــــــة :

التغير الاجتماعي سمة من سمات المجتمعات فهو يمس جوانب الحياة سواء منها المادية أو المعنوية، و يمتد إلى الأفراد و الجماعات وكذا القيم و العادات و الثقافات , و هذا راجع لعدة عوامل ثقافية واقتصادية و سياسية تضافرت مع بعضها البعض و يؤثر بعضها بالأخر،

و يعتبر التغير القيمي أحد أشكال التغير الاجتماعي ، فهو يمس جانبا محددا و هو القيم التي يرثهـــا أو يكتسبهـــا الأفـــراد و الجمـــاعات، هذا التغير القيمي يتم على نحو تلقائي أو موجه نتيجـــة للظـــروف و متطلبات التغيـرات الأخـرى المرافقـة على مختلف الأصعدة و المستويات المعرفية و حتى الطبيعية , لذا نجده يؤثر على كافة أفراد المجتمع بما فيهم فئة الشباب, الذين يشكلون أكبر فئات المجتمع حركة و نشاطا و المتأثر البارز بهذا الشكل من أشكال التغير الاجتماعي ، كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج و العطاء و الإبداع في كافة المجالات , فهم المؤهلون للنهوض بمسؤوليات بناء المجتمع ،لهذا تسعى المجتمعات لمساعدة هذه الفئة على اكتشاف دورهم في البيئة المحيطة بهم.

وتعد فترة الشباب بأنها الفترة التي يتم فيها إعداد و تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية و يؤدي دور هام في السياق الاجتماعي , وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي , وبهذا يعتمد تحديد الاجتماعيون للشباب كفئة على طبيعة و مدى اكتمال الأدوار التي تؤديها الشخصية الشابة في المجتمع , ففي هذا السن يستعد الشخص لحياة الكبار و تجربة المواطنة الكاملة و المشاركة الفعالة في العمليات الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمع الذي يعيش فيه , ويتم هذا الإعداد من خلال تعليم و تدريب و خبرة مكتسبة عن طريق الوصول إلى مستويات عليا في التعليم الجامعي الذي من شأنه أن يجعل هذه الفئة تتبوء مكانتها الاجتماعية .

وبناء على ذلك فان الشباب الجامعي لم يعد يشار إليه مجرد مرحلة سنية يحتاج فيها الفرد إلى مجموعة من الخدمات التي تعده للمستقبل , بل اتسع هذا المفهوم في النظر إلى الشباب الجامعي على

أنه فترة من حياة الإنسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة المتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر . وفترة الشباب تعد أكثر مراحل العمر تأثرا بالتغيرات الاجتماعية السريعة , التي تطرح مستجدات جديد في طياتها تجعل هذه الفئة تتصارع مع قيمها الموروثة و التي يفرضها الواقع الاجتماعي , الذي أصبح اليوم خاضع إلى الثورة المعلوماتية و القنوات الفضائية المفتوحة و العولمة التي جعلت العالم أصبح قرية صغيرة , وذلك من خلال بثها أشكالا و نماذج متعددة من أفكار و ثقافات من مجتمع إلى آخر , كلها أدت إلى أشكال مختلفة من التغيرات في الحياة الفكرية , و مظاهر العادات و القيم الاجتماعية , فهذا من شأنه أن يجعل هذه الفئة تفقد التكيف مع بيئتها , كما أن هذه التغيرات تعمل على وضع الشباب في موقع يشعرهم بان المجتمع الذي ينتمون إليه , لا يمنحهم التوجيه الملائم للاختيار السليم و ذلك نتاج لتغير البناء المعياري , و غموض الأدوار الجديدة و على الرغم من تعاظم المكانة التي أصبح يشغلها الشباب في المجتمع الحديث , فان الفرص التي يمنحها المجتمع لهؤلاء للشباب كي يبنوا ذواتهم و يؤكدوا نضجهم الاجتماعي مازالت محدودة.

و عليه فان هذه الدراسة تتمحور حول توضيح مظاهر التغير القيمي لدى الشباب الجامعي من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي :

ما هـــــي مظــاهـــــر التغيـــــر القيمـــي لدى الشباب الجامعـــــي ؟

بما أن القيم تنقسم حسب محتوياتها إلى قيم نظرية ,جمالية , دينية , اقتصادية و سياسية , فإننا سنحاول رصد هذه المظاهر من خلال التساؤلات التالية :

1 **ما هي مظاهر تغير القيم النظرية لدى الشباب الجامعي ؟**

2 **ما هي مظاهر تغير القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي ؟**

3 **ما هي مظاهر تغير القيم الدينية لدى الشباب الجامعي ؟**

4 ما هي مظاهر تغير القيم السياسية لدى الشباب الجامعي ؟

5 ما هي مظاهر تغير القيم الاقتصادية لدى الشباب الجامعي ؟

ثانيا- أسبـــــــــــاب اختيـــــــــار الموضـــــــــــــوع :

لكل باحث أسباب علمية و موضوعية، وأخرى ذاتية كانت وراء اختياره لموضوع بحثه. لذا فإن الدراسة الحالية كانت لجملة من الأسباب أهمها :

01 -أسباب علمية وموضوعية:

أ - قلة الاهتمام بموضوع تغير القيم لدى الشباب الجامعي .

ب- محاولة منا المساهمة في انجاز دراسة علمية قائمة على منهجية و خطى ثابتة في البحث العلمي .

ج- نظرا للانتشار الواسع للمظاهر المختلفة للقيم لدى الشباب الجامعي ,ارتأينا التطرق إلى هذه الظاهرة .

02 -أسبـــــــــــاب ذاتيـــــــــــــــــــــــــة:

أ - رغبتنا الشخصية في معالجة هذا الموضوع دون غيره من المواضيع الأخرى .

ب - ملاحظة بعض مظاهر التغير القيمي لدى الشباب الجامعي داخل الجامعة و الإقامة جذبني لاختيار هذا الموضوع .

ثالثا: أهميـــــــــــة وأهـــــــداف الدراســـــــــــــــة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الظاهرة التي نبحث فيها , و هي مظاهر التغير القيمي لدى الشباب الجامعي , الذي أصبح فعلا مجالا جديرا بالدراسة ، نتيجة التغيرات السريعة التي تشهدها

المجتمعات عموما و القيم الاجتماعية تحديدا، خصوصا لدى هذه الفئة الاجتماعية الأكثر عرضة للتأثر بهذه التغيرات.

و عليه تسعى الدراسة الحالية تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- إلقاء الضوء على أهم مظاهر التغير القيمي لدى الشباب الجامعي .
- تقديم صورة واقعية عن الواقع القيمي السائد في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة محمد خيضر – بسكرة – .
- التعرف على أبرز وأهم القيم لدى الشباب الجامعي .

رابعا :المفاهيم الرئيسية :

يعتبر تحديد المفاهيم من أساسيات البحث العلمي، فهي بمثابة المفاتيح التي يعتمدها الباحث لإزالة اللبس والغموض الذي يشوب المصطلحات سواء الرئيسية منها أو الثانوية للبحث، لذا سنحاول تحديد المفاهيم الرئيسية مركزين في هذا العنصر من الدراسة على المفاهيم الإجرائية ،يتضمن المفاهيم الأساسية التالية :

4 1 -تعريف القيم إجرائيا:

هي كل ما يعتبر جدير باهتمام الفرد وعنايته لاعتبارات اجتماعية , اقتصادية , نفسية , جمالية و دينية تؤثر في مجالات تفكيره و سلوكه .

4-2- تعريف التغير القيمي إجرائيا :

هو مجمل التغيرات التي تتعرض لها القيم من جميع النواحي , الاجتماعية , الاقتصادية , التكنولوجية من شأنها أن تغير النظام القيمي للأفراد .

4-3- تعريف الشباب الجـــــــــامعي إجرائيـــــــــا :

هم تلك الشريحة من المجتمع يتابعون تحصيلهم العلمي في الجامعة بعد نجاحهم في شهادة البكالوريا يتراوح أعمارهم بين 19 و 30 سنة.

خامسا – الدراســــــــــــات الســـابقـــــــــة:

تستمد الدراسات السابقة أهميتها من كونها الموجه للباحث الذي يحدد من خلاله تموضع دراسته بالنسبة لهذه الدراسات و الجوانب التي سيركز عليها حتى لا يكون بحثه إعادة لأعمال غيره من البـاحثين , كما أنــه يستعين بها نظريا و ميدانيا من حيث الإجــراءات المنهجيـة و الأدوات التي أستخدمها في دراسته الميدانية , وقد قمت لأجل ذلك من الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ليتم في الأخير انتقاء الأقرب لدراستنا هذه للاستعانة بها في التحليل ، لذا سنحاول عرض بعض الدراسات التي وجدناها حول هذا الموضوع.

5 -1-الدراســـــــــــــــة الأولـــــــــــــــى :

- **عنوان الدراسة** : موقع القيم في التعليم الجامعي .
- **الجهة التي قامت بها** : فتحي حسن ملكاوي و أحمد سليمان عمودة .
- **زمن الدراسة :** /
- **مكان الدراسة** : الأردن .
- **طبيعة الدراسة :** دراسة تحليلية لمحتوى الوثائق الخاصة بالتشريعات المتعلقة بالتعليم الجامعي , بإضافة لدراسة ميدانية .

- **إشكاليـــــــــــــة الدراسة (تساؤلات):**

– ما موقع القيم في التعليم الجامعي كما يراه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ؟

– ما القيم ذات الأهمية الخاصة في التعليم الجامعي كما يراها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ؟.

– ما الأساليب و الطرق التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لتنمية القيم في التعليم الجامعي ؟.

– ما الدوافع التي تجعل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية يهتمون في تعليمهم الجامعي ؟.

– كيف يصف أعضاء هيئة التدريس في الجـامعات الأردنية المـــتاخ القيمي في جامعاتهم ؟.

- **منهجيـــــــة الدراســـــــــــة :** استخدمت طريقة تحليل المحتوى للوثائق الخاصة بالتشريعات المتعلقة بالتعليم الجامعي و استخدمت أداة الاستبانة .

- **هـــــــدف الدراســـــــــــة :** فهم موقع القيم في التعليم الجامعي في ثلاث مجالات :

– الوثائق و التشريعات الرسمية على المستوى العربي و العالمي .

– الأدبيات المنشورة حول واقع القيم و تدريسها في التعليم الجامعي .

– ما تكشف عنه آراء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات .

- **خطـــة الرئيســـــة لسيـــــر الدراســـــــــــة :** مقدمة (موضوع الدراسة و أهميتها) , أهداف الدراسة و منهجيتها ، تشريعات القيم في التعليم الجامعي , أدبيات موقع القيم في التعليم الجامعي , دراسة ميدانية استكشافية حول موقع الق يم في التعليم الجامعي في الأردن , خلاصة النتائج العامة للدراسة , الخاتمة .

- **أهـــــــــــــــــــــم النتـــــائـــــــــــــــج :**

استجابات أعضاء هيئة التدريس السؤال المتعلق بموقع القيم على أنهم يعتبرون أن للقيم موقعا مهما في التعليم الجامعي , لكن أن موقع القيم هو في التعليم المدرسي , حيث الطالب الجامعي يعد فردا ناضجا من الناحية القيمة .

بالنسبة لدوافع الاهتمام بالقيم عند أعضاء هيئة التدريس فإنهم يكادون يجمعون على أن الدافع الديني هو أعلى الدوافع للاهتمام بقضايا في التعليم الجامعي , و يلي ذلك في الأهمية السعادة النفسية التي تتحقق للفرد عند اهتمامه بالقيم , ثم النظر إلى القيم باعتبارها فضائل في حد ذاتها .

- **تقييـــــــــــــــــــــم الدراســـــــــــــــــــــــــة :**

وجدنا أن الاتفاق مع هذه الدراسة و دراستنا أنه تم الإجماع على أن القيم الديني كان لها الأهمية الكبير , و الموقع الأول من ناحية الاهتمام لدى الشباب الجامعي بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية .

5-2- الدراســـــــــــــــــــة الثانيـــــــــــــــــــة:

- **عنـــــــــــوان الم ـــــذكـــــــــرة :** التغير القيمي و المعرفي و تأثيره على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني .
- **الجهـــــــــــــــة التي قـــــــــامت بها :** رجاء زهيـــــــــــــــــــر العسلي .
- **زمـــــــــــــــــن الدراســـــــــــــــــــة :** 2006.
- **مكـــــــــــــــــــان الدراســـــــــــــــــــة :** جامعة القدس المفتوحة لمنطقة الخليل التعليمية , و جامعة الخليل في الخليل في فلسطين .
- **المـــــــــــــــدة المستغرقـــــــــــــــــــة :** نصف العام الدراسي أي الفصل الثاني .

- **طبيعـــــــــــــــة الدراســـــــــــــــة :** هي عبارة عن دراسة و صفية مسحية.
- **إشكاليـــــــــة الدراســـــــة (تساؤلات):** حيث طرحت تساؤلين هما :

– ما أثر التغير القيمي و المعرفي على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني ؟.

– هل تختلف استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعتي الخليل و القدس المفتوحة , نحو أثار التغير القيمي و المعرفي على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني باختلاف العمر و الجنس , الجامعة , و الدرجة العلمية و مكان السكن ؟.

- **منهجيـــــــــة الدراســـــــــــــة :** اعتمدت المنهج الوصفي المسحي , استخدام أداة الاستبانة .
- **أهـــــــــــدف الدراســـــــــــــة :** إلى إلقاء الضوء على التغير القيمي و المعرفي و تأثيره على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني .
- **خطـــــة الرئيســـــــة لسيـــــــــــر الدراســـــــة:** مقدمة شاملة عن الموضوع , مشكلة الدراسة , أهداف و أهمية الدراسة ,حدود الدراسة , ثم مصطلحات الدراسة , ثم الحديث عن الأدب النظري كان فيه أهم التحديات التي تؤدي إلى تغيرات قيمية في المجتمع , أسباب التغير القيمي , أهم التحديات التي توثر على الشباب الجامعي الفلسطيني , ثم الدراسات السابقة ثم طريقة الدراسة و إجراءاتها و يندرج تحتها مجتمع الدراسة و عينتها , أداة الدراسة , المعالجة الإحصائية , نتائج الدراسة , توصيات , قائمة المراجع .
- **أهـــــــــم النتـــــــائـــــــج :**

و كانت نتائج هذه الدراسة كما يلي :

– أن استجابات أعضاء هيئة التدريس حول الآثار السلبية و الايجابية للتغير القيمي و المعرفي على تكوين شخصية الشباب كانت متوسطة حيث بلغ متوسط الآثار السلبية 3,77, و الآثار الايجابية 3,58.

– أن أبرز الآثار السلبية للتغير القيمي و المعرفي على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني كانت , تفشي البطالة التي تفقد الشباب الشعور بالأمان , و هجرة الشباب المتفوق – بحثا عن فرص التعليم أفضل – ثم معاناة الشباب للتغير السلوكي السريع بسبب الانفتاح المفاجئ (العولمة).

– أن أبرز الآثار الايجابية للتغير القيمي و المعرفي على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني كانت , تدريب الشباب على الأسلوب الديمقراطي في ممارسة الأنشطة الطلابية , داخل الجامعة , و ممارسة الشباب للأنشطة الثقافية لمواجهة القيم المستحدثة و التي لا تناسب قيم المجتمع , و الاهتمام بصحة الشباب الجسمية و النفسية عن طريق الأنشطة الرياضية و الترويجية , و التواصل بين الشباب من خلال إقامة الأندية و الأنشطة المختلفة و أخيرا توعية الشباب بأهمية قيمة العمل .

– أن أعضاء هيئة التدريس الذين أعمارهم فوق 41 سنة يرون أن لتغير القيمي آثار سلبية على تكوين شخصية الشباب الجامعي , بينما الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و 40 سنة يرون أن للتغير القيمي آثار ايجابية أعلى .

– أن الذكور كانوا أكثر استجابة حول الآثار السلبية للتغير القيمي , في حين كانت الإناث أكثر استجابة للآثار الايجابية للتغير القيمي على تكوين شخصية الشباب الجامعي .

– أن أعضاء هيئة التدريس في جامعة الخليل يرون أن التغير القيمي و المعرفي آثار سلبية على تكوين الشباب الجامعي , في حين أن أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة في الخليل يرون أن للتغير القيمي و المعرفي آثار ايجابية أعلى .

- **تقييـــــــــم الدراســـــــــة :**

هناك اتفاق بين أن القيم هناك السلبية و الإيجابية ــ و كذلك في هذه الدراسة و جدنا الذكور أكثر في الميل للقيم السلبية , عكس البنات تميل للقيم الإيجابية أكثر .